يا أهل الكتاب قد جآءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جآءكم من ا نور وكتاب مبين .

قوله تعالى يا أهل الكتاب فيهم قولان .

أحدهما أنهم اليهود والثاني اليهود والنصارى والرسول محمد صلى ا عليه وسلم .

قوله تعالى يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال ابن عباس أخفوا آية الرجم وأمر محمد صلى ا عليه وسلم وصفته ويعفو عن كثير يتجاوز فلا يخبرهم بكتمانه فان قيل كيف كان له أن يمسك عن حق كتموه فلا يبينه فعنه جوابان .

أحدهما أنه كان متلقيا ما يؤمر به فاذا أمر باظهار شيء من أمرهم أظهره وأخذهم به وإلا سكت .

والثاني أن عقد الذمة إنما كان على أن يقروا على دينهم فلما كتموا كثيرا مما أمروا به واتخذوا غيره دينا أظهر عليهم ما كتموه من صفته وعلامة نبوته لتتحقق معجزته عندهم واحتكموا إليه في الرجم فأظهر ما كتموا مما يوافق شريعته وسكت عن أشياء ليتحقق إقرارهم على دينهم .

قوله تعالى قد جاءكم من ا نور قال قتادة يعني بالنور النبي محمد صلى ا عليه وسلم .

وقال غيره هو الإسلام فأما الكتاب المبين فهو القرآن يهدي به ا من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور باذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم